برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 10-2014/2/11

تقارير التقييم

البند 5 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن تقييم أثر الغذاء مقابل إنشاء الأصول في صمود سبل العيش في غواتيمالا (2010-2003)

للنظر

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/2014/5-B
6 January 2014
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://executiveboard.wfp.org)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مديرة مكتب التقييم: السيدة H. Wedgwood رقم الهاتف: 066513-2030

كبيرة موظفي التقييم، مكتب التقييم: السيدة J. Watts رقم الهاتف: 066513-2319

للاستفسار عن توفر وثائق المجلس التنفيذي، يرجى الاتصال بوحدة خدمات المؤتمرات (هاتف: 066513-2645).

ملخص

قيم هذا التقييم – بوصفه جزءا من سلسلة عن أثر أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في صمود سبل العيش – الحصائل والآثار المرتبطة ببرمجة **البرنامج** للغذاء مقابل إنشاء الأصول في البرنامج القطري لغواتيمالا 10092 (2003-2005) والمقوم الخاص بغواتيمالا من العملية الإقليمية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10444 (2007-2010). وحدد التقييم الدروس اللازمة لتعزيز آثار الصمود ومواءمة البرمجة مع دليل إرشادات الغذاء مقابل إنشاء الأصول (2011) وسياسة الحد من مخاطر الكوارث.

وغواتيمالا بلد مستقر نسبيا، ومتعدد الثقافات، ومتوسط الدخل. إلا أنه ما زال بعد 36 سنة من الحرب الأهلية من بين أفقر البلدان في أمريكا اللاتينية والكاريبي ويوجد فيها واحد من أعلى مستويات انعدام المساواة في العالم. ويعد معدل سوء التغذية المزمن بين الأطفال دون سن الخامسة في مناطق السكان الأصلية الثامن من بين أعلى المستويات في العالم. وغواتيمالا معرضة لتكرر الأعاصير، والزلازل، والفيضانات، والانهيارات الأرضية، ونوبات الجفاف، وهي معرضة إلى حد بعيد لآثار تغير المناخ.

وخضع تقييم الأثر لقيود بسبب نقص البيانات، ولكن التحليل العرضي المقارن بيّن ما يلي:

- وفرت فوائد الأمن الغذائي في الأجل القصير لما يقرب من 000 90 شخص منهم 42 في المائة نساء.
- كانت أغلبية الأصول التي بنيت أصولا أسرية، معظمها بقي صالحا للاستعمال. وكانت الأصول الأسرية تتميز بمعدلات للقدرة على البقاء تفوق قدرة الأصول المجتمعية.
- أُبلغ عن آثار إيجابية وقعت على سبل العيش والحالة الحيوية المادية للأرض. كما أبلغت الأسر المشاركة عن نسبة من الهجرة أقل على نحو ملحوظ من مجموعات المقارنة.
- لم تكن هناك اختلافات كبيرة في مستويات الاستهلاك الغذائي أو التنوع الغذائي بين المجموعات المشاركة ومجموعات المقارنة.
- تلقى المشاركون تدريبا لتحسين قدرتهم التنظيمية وكانوا أكثر اشتراكا في المنظمات المجتمعية من مجموعات المقارنة.

وعدل **البرنامج** بعض الأنشطة لتسهيل مشاركة النساء، وأُبلغ عن زيادة تمكين المرأة رغم أن 40 في المائة من النساء أشرن إلى الحاجة إلى إعادة تنظيم أو إعادة تخصيص أنشطتهن اليومية للمشاركة في الغذاء مقابل إنشاء الأصول. ولم يتمكن **البرنامج** دائما من تحقيق أهدافه فيما يتعلق بالقيادة النسائية في لجان توزيع الأغذية أو فيما يتعلق بالنسبة المئوية للمشاركات النساء من العدد الإجمالي.

وشهدت المجتمعات المحلية طائفة من الكوارث في السنوات الأخيرة، وأبلغت نسبة أقل من 30 في المائة من المستفيدين عن انخفاض خسائر الكوارث بسبب أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول. وكان الاستعداد المقيم ذاتيا بين الأسر المشاركة أعلى على نحو ملحوظ منه في حالة أسر المقارنة، ولكن القادة المجتمعيين أفادوا بأن المجتمعات المحلية ظلت ضعيفة ولم تكن حسنة الاستعداد لمواجهة الكوارث المتكررة.

وتعرضت المشروعات لنقص في الميزانيات والسلع في أغلب السنوات. وكانت التدخلات قصيرة ووفرت طائفة واسعة النطاق من الأصول التي كان كثير منها ممارسات أسرية مثل الحدائق المنزلية وكمر السماد العضوي. وأفادت هذه الأنشطة أفراد النساء، ولكن ثمة حاجة إلى اتباع نهج واسع النطاق شامل من أجل الحد من الضعف الكلي.

وأوصى فريق التقييم بأن يعيد المكتب القطري صياغة برمجته الخاصة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول بغية معالجة الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة لها؛ وبأن يركز جهوده على عدد أقل من التدخلات لصالح عدد أقل من المجتمعات المحلية، وبأن يحسن إطاره الخاص بمعالجة قضايا الجنسين عن طريق أنشطة المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول؛ وبأن ينشئ نظاما أمتن للرصد والتقييم.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالوثيقة "تقرير موجز عن تقييم أثر الغذاء مقابل إنشاء الأصول في صمود سبل العيش في غواتيمالا (2003-2010)" (WFP/EB.1/2014/5-B)، ورد الإدارة عليه الوارد في الوثيقة WFP/EB.1/2014/5-B/Add.1، ويحث على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

1- قيم هذا التقييم آثار أنشطة **البرنامج** في مجال الغذاء مقابل إنشاء الأصول في غواتيمالا خلال الفترة 2003-2010.[1] وكانت أهداف التقييم، بوصفه واحدا من سلسلة، هي تقييم حصائل وأثر الغذاء مقابل إنشاء الأصول في صمود سبل العيش، وتحديد التغييرات اللازمة لزيادة هذه الآثار، واستخلاص دروس لتحسين مواءمة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول مع دليل إرشادات **البرنامج** في مجال الغذاء مقابل إنشاء الأصول وسياسة الحد من مخاطر الكوارث.[2] وعالج التقييم ثلاث مسائل أساسية مشتركة في السلسلة:

- ما هي الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول على الأفراد في نطاق الأسر والمجتمعات المحلية المشاركة؟
- ما هي العوامل التي كانت حاسمة في التأثير على الحصائل والآثار؟
- كيف يمكن تحسين أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول لمعالجة النتائج المترتبة على المسألتين الأوليين؟

2- واختبر التقييم نظرية للتغير توفر فيها المدخلات الغذائية أو النقدية من أجل العمل على بناء الأصول أو الوقت المنفق في التدريب لتحقيق الأهداف التالية:

- تحسين الأمن الغذائي الأسري في الأجل القصير؛
- تحسين البيئة الحيوية المادية، والإنتاج الزراعي، والخيارات في مجال سبل العيش في الأجل المتوسط؛
- تحقيق تحسينات مستدامة في مجال صمود سبل العيش، بما في ذلك القدرة على التصدي للأزمات في الأجل الطويل.

3- وتشمل العوامل التي تعد ضرورية لتحقيق التغييرات/الحصائل المنشودة ما يلي:

- التحليل الملائم للأوضاع؛
- وفاء أنشطة وأصول الغذاء مقابل إنشاء الأصول بمعايير الجودة؛
- المساعدة التقنية والقدرات الأخرى؛
- توافر المواد الغذائية وغير الغذائية؛
- المدخلات المكملة من جانب **البرنامج** والأطراف الأخرى؛
- ملكية المجتمع المحلي و/أو الحكومة المحلية مع وجود ترتيبات وافية لصيانة الأصول.

4- وركز التقييم على أصول الموارد الطبيعية – التربة والمياه والأراضي الزراعية والغابات – مع الاعتراف أيضا بمساهمات البنى التحتية وأصول التوصل إلى صمود سبل العيش.

[1] في عام 2013 غيّر **البرنامج** استخدام المختصر FFA بحيث يعني "المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول" بما يشمل أنشطة الغذاء والنقد والقسائم مقابل إنشاء الأصول والتدريب. إلا أن المختصر خلال الفترة التي غطاها التقييم كان يشير حصرا إلى أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول.

[2] الوثيقة "دليل إرشادات برامج المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول في **البرنامج** (2011)" والوثيقة "سياسة **البرنامج** بشأن الحد من مخاطر الكوارث" (WFP/EB.2/2011/4-A). وقد صممت الأنشطة التي تم تقييمها ونفذت قبل اعتماد دليل الإرشادات وسياسة الحد من مخاطر الكوارث، ولكن أهدافهما كانت مماثلة بصفة عامة كما أكدت اختصاصات التقييم على التعلم.

5- واستخدم التقييم الذي أجراه فريق مستقل في أواخر 2012 وأوائل 2013 نهجا متعدد الأساليب في جمع البيانات وتحليلها بما في ذلك:

- استقصاء كمي لـ 1 201 أسرة منها 809 كانت في مجتمعات محلية مستفيدة و392 في مجتمعات محلية غير مشاركة للمقارنة؛
- تقييم الأصول التقنية والحيوية المادية في كل مجتمع محلي؛
- تقييم كيفي للآثار على مستوى الأسرة ومستوى المجتمع المحلي؛
- تحليل اجتماعي ومؤسسي للشبكات والروابط على مستويات مختلفة، وبخاصة المجتمعات المحلية.

6- وكان من بين المشكلات الرئيسية التي واجهت إجراء التقييم: 1) تشتت المجتمعات المحلية المستفيدة على نطاق واسع، وصعوبة الوصول إلى المواقع؛ 2) تنوع مناطق سبل العيش التي كانت تنفذ فيها أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول؛ 3) المشكلات المتعلقة بالبيانات. وذلك أن نقص بيانات خط الأساس حد من قدرة التقييم على تقييم التغيرات في الظروف قبل التدخلات وبعدها. وكان كثير من الأصول أصولا أسرية، ولكن المعلومات عن الأسر التي تتلقى الدعم لم تكن متوافرة، ومن ثم اعتمد التحليل على الإبلاغ الذاتي أثناء إجراء الاستقصاء الأسري. وقد خفف من هذه المشكلات تثليث البيانات من مصادر ومنظورات مختلفة بما في ذلك عن طريق المقارنة بين مجتمعات حدثت فيها تدخلات ومجتمعات أخرى لم تحدث فيها تدخلات، مع استخدام نظرية للتغير لاختبار الروابط والافتراضات.

السياق

7- غواتيمالا بلد متعدد الثقافات متوسط الدخل يبلغ عدد سكانه 14.7مليون نسمة.[3] وعقب حرب أهلية استمرت 36 سنة وانتهت باتفاقات السلام لسنة 1966 تحقق تقدم ملحوظ في الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي والاستقرار الديمقراطي مع وجود مؤسسات عامة أقوى وتحسينات في مجال الصحة والتعليم.

8- إلا أن انعدام المساواة والفقر ما زال قائما، وبخاصة في المناطق الريفية حيث تتواصل الفوارق الصارخة.[4] ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة للفرد الواحد حوالي نصف المتوسط بالنسبة لأمريكا اللاتينية والكاريبي،[4] وكان ترتيب غواتيمالا الحادي والثلاثين بعد المائة من بين 187 بلدا في مؤشر التنمية البشرية لسنة 2011، مع وجود أحد أعلى مستويات انعدام المساواة في العالم[5] وتعرض واحد من بين كل عشرة أفراد غواتيماليين لخطر الوقوع في أسر الفقر المدقع. ومعدل انعدام المساواة بين الجنسين هو الأعلى في أمريكا اللاتينية.[6]

9- ويعيش أكثر من 50 في المائة من الغواتيماليين في حالة من الفقر بأقل من دولارين أمريكيين في اليوم،[7] ويشمل ذلك أكثر من 90 في المائة من السكان الأصليين؛[8] منهم 15 في المائة يعيشون في فقر مدقع بأقل من دولار أمريكي واحد

(3) الموقع الشبكي **للبرنامج** – http://www.wfp.org/countries/guatemala/overview – تم النفاذ إليه في سبتمبر/أيلول 2013.

(4) الموقع الشبكي للبنك الدولي، تم النفاذ إليه في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2012.

(5) تقرير التنمية البشرية لسنة 2012 لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

(6) 2013 Gender Inequality Index in UNDP. 2013. *The Rise of the South: Human Progress in a Diverse World* (Human Development Report 2013). New York.

(7) World Bank. 2009. *Guatemala Poverty Assessment Good Performance at Low Levels*, Report No. 43920-GT, p. ix. March. Washington, DC.

(8) United States Agency for International Development (USAID) Bureau for Latin America and the Caribbean website, July 2011, from USAID Country-Specific Information: Guatemala.

في اليوم.[9] ويمثل السكان الأصليون أكثر من نصف الفقراء وثلثي الفقراء المدقعين.[9] ويبلغ معدل الأمية 31.1 في المائة بين النساء على وجه الإجمال، و59 في المائة بين النساء من السكان الأصليين.

10- وفي مناطق السكان الأصليين يبلغ معدل سوء التغذية المزمن بين الأطفال دون الخامسة 69.5 في المائة[10] – وهو أعلى معدل في الإقليم والثامن من حيث الارتفاع في العالم. ويؤثر نقص الحديد على 26.3 في المائة من الأطفال دون الخامسة. وأضعف المجموعات هي النساء والأطفال بين السكان الأصليين في المرتفعات والممر الجاف، وهو منطقة شبه قاحلة تواجه نوبات الجفاف، وتدهور التربة، وانخفاض الغلات الزراعية.

11- وغواتيمالا معرضة للأعاصير والزلازل والفيضانات والانهيارات الأرضية ونوبات الجفاف المتكررة، وهو ما يؤثر كثيرا على إنتاجية الأسر، وسبل العيش، والقدرة على التصدي للصدمات الخارجية. كما أن غواتيمالا معرضة أيضا للآثار السلبية الناجمة عن تغير المناخ.[11]

وصف البرامج

12- ما زال **البرنامج** يعمل في غواتيمالا منذ 1970 موفرا المساعدة للمزارعين الريفيين والسكان الضعفاء المتأثرين بالأزمات والكوارث منذ أوائل الثمانينيات من القرن الماضي. وفيما بين 2003 و2011 كانت أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول تنفذ بصفة رئيسية في إطار ثلاث عمليات إقليمية ممتدة للإغاثة والإنعاش وبرنامجين قطريين.

13- وكانت الأنشطة المنتقاة للتقييم – أي البرنامج القطري 10092 (2003-2005)[12] والمكون الخاص بغواتيمالا في العملية الإقليمية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10444 (2007-2010) – تمثل معا 34.5 في المائة من تدخلات الغذاء مقابل إنشاء الأصول و38.2 في المائة من المستفيدين في غواتيمالا خلال تلك الفترة. وكانت توفر حوالي 52 في المائة من كمية الغذاء الإجمالية التي يوزعها **البرنامج** في نطاق أنشطته الخاصة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول في غواتيمالا.

14- وبلغ إجمالي الميزانية المعتمدة للمكون الخاص بغواتيمالا في العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش حوالي 53 مليون دولار أمريكي تم تلقي 67 في المائة منها. وبلغت الميزانية المعتمدة للبرنامج القطري 21 مليون دولار أمريكي تم تلقي 70 في المائة منها. والنظم المالية لعمليات **البرنامج** الممتدة للإغاثة والإنعاش لا تصنف الموارد بحسب كل نشاط على حدة، ولذلك لم تكن بيانات الإنفاق الشاملة عن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في غواتيمالا متوافرة.

15- وأفيد بوجود حوالي 000 500 مستفيد من البرنامج القطري، و000 250 مستفيد من المكون الخاص بغواتيمالا في العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش. وكانت أعداد المستفيدين، كما يبدو من الجدول 1، تتراوح بين ارتفاع إلى 778 34 في 2009 بالنسبة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش وانخفاض إلى 224 2 في 2005 في حالة البرنامج القطري. وكان حوالي 45 في المائة من المستفيدين من العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش و22 في المائة من المستفيدين من البرنامج القطري نساء.

---

(9) National Statistics Institute. 2006. *National survey of living conditions.* Guatemala City.

(10) 2008–2009 National Maternal and Child Health Survey.

(11) Global Facility for Disaster Reduction and Recovery. *Climate Risk and Adaptation Country Profile: Guatemala*, April 2011. Washington, DC, World Bank.

(12) في 2006 ألغيت أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في إطار النشاط 4 من البرنامج القطري 10092 بسبب نقص التمويل.

الجدول 1: المستفيدون من الغذاء مقابل إنشاء الأصول						
	2003	2004	2005	2008	2009	2010
النشاط 4 في البرنامج القطري 10092	13 487	5 914	2 224			
العملية الإقليمية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10444، المكون الخاص بغواتيمالا				17 682	34 778	18 046

المصدر: التقارير الموحدة عن المشروعات في ***البرنامج.***

16- واستهدف المكون الخاص بالغذاء مقابل إنشاء الأصول في البرنامج القطري الأسر الضعيفة التي تعيش على أراض متدهورة أو تتعرض لظروف مناخية مناوئة. وكانت الحصص الغذائية الأسرية المقررة تستند إلى معايير العمل المستقرة؛ فكان تسليمها يتم بالتزامن مع التقدم المحرز في العمل ويوقت بحيث يكون قريبا من الفجوة الغذائية الموسمية. واستغرقت أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش أربعة أشهر؛ ونفذ معظمها خلال موسم الجدب بداية من أبريل/نيسان حتى أغسطس/آب. وكان انتقاء الأسر يستند إلى معايير مثل الخسارة في إنتاج المحاصيل، والاعتماد على الزراعة الكفافية، والوضع كأسرة معيشية وحيدة الوالد، ونسبة أفراد الأسرة الضعفاء إلى سائر أفرادها. وكان كلا المشروعين يوفران التدريب، مع تركيز العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش على الاستجابة للكوارث وتحسين منظمات المجتمع المحلي، بينما ركز البرنامج القطري على صيانة الأصول وملكية النساء للأصول.[13]

النتائج

بقاء الأصول وصلاحيتها

17- يتضمن الجدول 2 قائمة بأنواع الأصول المحددة والمقيمة في إطار التقييم، بما في ذلك الأصول الخاصة بالزراعة وإدارة الأراضي، والحراجة/الزراعة الحراجية، وإدارة المياه، والوصول إلى البنى التحتية الأخرى. وكانت أغلبية الأصول خاصة بالأسر، مع كون كمر السماد والحدائق المنزلية هما النشاطان المبلغ عنهما على أوسع نطاق. ولم يُبن إلا عدد قليل جدا من الأصول المجتمعية. وعلى وجه الإجمال بقي أكثر من 50 في المائة من الأصول مع انخفاض معدلات غرس الأشجار، والمصاطب النضدية، ومشاتل البادرات، وارتفاع المعدلات على نحو ملحوظ – بما يفوق 75 في المائة – في حالة الأصول الأسرية بدلا من الأصول المجتمعية.

[13] وثائق مشروعات **البرنامج**.

الجدول 2: أنواع الأصول وبقاؤها[14]				
نوع الأصول	الملكية	العدد المبلغ عنه	عدد ما عثر عليه	النسبة المئوية لما بقي
الحدائق المنزلية	أسرية	35	31	89
نظم الزراعة الحراجية/حدائق الأشجار	أسرية	25	22	88
كمر السماد	أسرية	38	33	87
الحواجز الميتة	أسرية	14	12	86
شق الطرق	مجتمعية	5	4	80
الحواجز الحية	أسرية	21	16	76
المصاطب المتواصلة	أسرية	4	3	75
التصفية/خنادق الترشيح	أسرية	22	16	73
المصاطب الأسرية	أسرية	6	4	66
الحراجة/حدائق الأشجار	مجتمعية	5	3	60
البنى التحتية الزراعية المحسنة	مجتمعية	12	7	58
انتقاء الحبوب الأساسية بالجملة	مجتمعية	13	7	54
جدران الاحتجاز	مجتمعية	4	2	50
غرس الأشجار	أسرية	12	5	42
مشاتل البادرات	مجتمعية	4	1	25
المصاطب النضدية	مجتمعية	-	3	-
تحاشي القطع والحرق	مجتمعية	-	16	12

18- ولم تكن البيانات المتعلقة بصلاحية الأصول قاطعة؛ وأفادت الاستقصاءات الأسرية بأنها على درجة عالية من الصلاحية، ولكن تقييم الأصول لم يجد من أصولا صالحة تماما إلا في 5 في المائة من المجتمعات المحلية. وبدا من التثليث بين مصادر مختلفة للدلائل أن البنى التحتية الكبيرة مثل الجدران الحجرية والمصاطب حققت قدرا كبير من الإنتاجية والإمكانيات في الأجل الطويل، ولكنها كانت أيضا صعبة البناء والصيانة. واتساقا مع التأكيد على الأصول الأسرية، فقد أفاد المجيبون بأن الأسر تضطلع بدور هام في صيانة الأصول ، مع الإبلاغ عن انعدام الصيانة في أقل من 7 في المائة من

(14) في حالة المصطبة النضدية تقطع نضد أفقية تقريبا بحيث تصبح منحدرا حادا بغية الحد من الصرف والسيطرة على انجراف التربة. وتوضع حواجز بطول تضاريس الأرض الزراعية من أجل الحد من الانجراف بفعل الماء والصرف؛ وتبنى الحواجز الحية من النباتات، بينما تبنى الحواجز الميتة من مواد غير نباتية مثل الأحجار. والبنى التحتية الزراعية المحسنة هي نظام *patio hogar* الذي يرمي إلى معالجة التغذية والأمن الغذائي. أما انتقاء الحبوب الأساسية بالجملة (Massal selection) فهو أسلوب زراعة يتم خلاله حصاد عدد كبير من النباتات ذات السمات المحبذة بطريقة فردية من خلال محصول قائم. ومن ثم يجري تجميع كل البذور من جميع ما تم انتقاؤه؛ وتؤخذ عينة من البذور وتستخدم لزراعة عشيرة نباتية يتم انتقاء النباتات المحبذة عند نضجها. ويجري تكرار العملية على مدر عدة دورات. للحصول على مزيد من المعلومات، انظر دليل إرشادات البرامج: Rapid Technical Reference and Toolkit for FFA, Annex D in the 2011 *WFP FFA Guidance Manual*.

الحالات. إلا أن عدم الاتساق بين الأصول التي لم يبلغ عنها والأصول التي عثر عليها ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار عند النظر في هذه البيانات.

البيئة الحيوية المادية والإنتاجية

19- أبلغت أغلبية الأسر المجيبة عن وجود تحسن في صون التربة، والإنتاجية الزراعية، والتغطية النباتية (الجدول 3). وتبين النتائج أن ثمة ارتباطا إيجابيا بين عدد الأصول المتلقاة والنسبة المئوية للأسر المبلغة عن تحسينات، وهو ما يدل على وجود آثار تراكمية. وفي المتوسط أبلغت الأسر المشاركة عن 2.27 من الأصول لدى كل منها، بما في ذلك الأصول التي عملت على إنشائها والأصول التي بنيت من أجلها.

الجدول 3: الحصائل الحيوية المادية التي أبلغ عنها المجيبون

الفوائد الحيوية المادية	النسبة المئوية للأسر المبلغة عن فوائد				
	على وجه الإجمال	نوع واحد من الأصول	نوعان من الأصول	ثلاثة أنواع من الأصول	أربعة أنواع من الأصول
خسارة أقل في التربة	75.4	56.5	67.6	96.7	94.8
إنتاج زراعي أأفضل	74.1	54.8	70.5	85.7	91.4
زيادة التغطية النباتية	67.0	48.4	64.7	74.7	84.5
عدد أكبر من الأشجار	48.2	37.1	40.7	60.4	72.4
زيادة منتجات الأشجار	36.7	35.5	29.5	46.2	53.4
فيضان أقل	29.2	24.2	22.0	42.9	43.1
زيادة المياه المتوافرة	24.3	24.2	17.0	37.4	34.5

الأمن الغذائي

20- تعرض تقييم الأمن الغذائي لبعض القيود بسبب نقص بيانات الرصد، ولكن التحليل المقارن للمشاركين، وغير المشاركين، والمجيبين من مجتمعات المقارنة المحلية لم يظهر إلا فوارق قليلة، هذا إذا وجدت على الإطلاق، في مستويات الاستهلاك الغذائي أو التنوع الغذائي. وكانت جميع مستويات الاستهلاك الغذائي – التي حددت خلال موسم المحاصيل – في حدود المقبول، ولكن الأغذية لم تشمل إلا 3-7 في المائة من الخضروات والفاكهة والبروتينات الحيوانية بما في ذلك منتجات الألبان. ولم تختلف مستويات التنوع الغذائي بين مجموعات المجيبين الثلاث وإن استهلك المستفيدون قدرا من الفاصولياء يفوق إلى حد كبير ما استهلكه المجيبون من المجتمعات المحلية غير المجيبة.

21- ونظرا لأن الحدائق المنزلية وكمر السماد كانا هما الأصلان اللذان عثر عليهما في معظم الحالات، فقد أبلغ عدد من المستفيدين يفوق عدد المجيبين من مجتمعات المقارنة المحلية عن استهلاك الخضروات المنتجة على أراضيهم. وكان المجيبون من مجتمعات المقارنة أكثر ميلا إلى اقتراض الغذاء أو الاعتماد على الأصدقاء أو الأقارب من المشاركين في

الغذاء مقابل إنشاء الأصول. غير أن أكثر من نصف الأسر المجيبة جميعا أفاد بأنه لا يوجد لديه ما يكفي من الغذاء أو بأنه لا يوجد لديه موارد كافية لشرائه عند إجراء الاستقصاء، وذلك بغض النظر عن المشاركة في البرنامج.

22- ورغم أنه تبين من التقييم أن المؤشر الكلي لاستراتيجيات التصدي لم يتحسن مع وجود المشاركة في الغذاء مقابل إنشاء الأصول (انظر الجدول 4)، فقد كانت هناك اختلافات في استراتيجيات التصدي المستخدمة. فقد اعتمدت الأسر المشاركة على استهلاك أغذية أقل تفضيلا وأرخص سعرا، في حين أن الأسر في مجموعات المقارنة قيدت استهلاك الراشدين بغية تمكين الأطفال من الأكل. إلا أن من الضروري توخي الحذر في تفسير هذه النتائج لأن نتائج اتجاهات مؤشر استراتيجيات التصدي غير متوافرة ولأن المستويات لا تعكس الاختلافات العديدة التي قد تؤثر على الاستجابات السلوكية.

الجدول 4: مؤشر استراتيجيات التصدي

في الأيام السبعة الأخيرة كم مرة اضطرت أسرتكم إلى:	المستوى: المشاركون (المتوسط)	المستوى: المقارنة (المتوسط)
الاعتماد على غذاء أقل تفضيلا وأرخص؟	4	3
اقتراض الغذاء أو الاعتماد على المساعدة من صديق أو قريب؟	3	3
الحد من حجم الحصة في أوقات الوجبات؟	2	2
تقييد استهلاك الراشدين لتمكين الأطفال الصغار من الأكل؟	4	5
تخفيض عدد وجبات الطعام في اليوم؟	1	1
المؤشر الإجمالي لاستراتيجيات التصدي	**14**	**14**

سبل العيش والهجرة

23- سُجلت اختلافات بالغة الأهمية في الآثار التي تعرضت لها على سبل العيش (انظر الجدول 5)، فأبلغ 77 في المائة من الأسر المشاركة عن تحسنات في سبل العيش في السنوات الأخيرة، وذلك في مقابل 31 في المائة فقط في مجموعات المقارنة. وعزا أكثر من 95 في المائة من المشاركين التحسينات إلى أنشطة **البرنامج** في مجال الغذاء مقابل إنشاء الأصول، حيث صرح 56.6 في المائة بأن الأصول التي أنشئت ساعدت على زيادة الدخل. إلا أن الاختلاف الضئيل في الدخل بين المشاركين وبين مجموعات المقارنة لم يكن مهما من الناحية الإحصائية (درجة احتمال أقل من 0.1).

24- ورغم أنه لم يكن هناك اختلاف كبير في نسبة الأسر التي تزرع أرضها، فقد سجل التقييم معدلات للهجرة منخفضة على نحو ملحوظ بين المشاركين. وتقدم هذه النتائج على وجه الإجمال شواهد قوية إلى حد معقول على أن للغذاء مقابل إنشاء الأصول أثرا مهما على سبل العيش لدى الأسر المشاركة.

الجدول 5: الآثار الواقعة على سبل العيش والهجرة			
الأثر	**المشاركون**	**مجموعات المقارنة**	**الاختلاف**
التحسن في سبل العيش على وجه الإجمال	76.9	31.4	درجة احتمال أقل من 0.01
الأسر التي تكسب أكثر من 500 كويتزال في الشهر	54.7	48.7	اختلاف غير مهم إحصائيا
الأسر التي تزرع أرضها	72.6	74.7	اختلاف غير مهم إحصائيا
هجرة أحد أفراد الأسرة في الاثني عشر شهرا الأخيرة	30.5	37.5	درجة احتمال أقل من 0.05
انخفاض الهجرة على وجه الإجمال في الاثني عشر شهرا الأخيرة	16.0	8.9	درجة احتمال أقل من 0.01

25- وأفاد عدد من المجيبين عن الاستقصاء في المجتمعات المستفيدة يفوق بصفة منتظمة عددهم في مجتمعات المقارنة المحلية عن إمكانية الوصول إلى منظمات المزارعين أو الشباب أو النساء، حيث أبلغ 46.5 في المائة من المشاركين في الغذاء مقابل إنشاء الأصول عن المشاركة في مثل تلك المنظمات، وذلك مقارنة بنسبة 34.9 في المائة في مجموعات المقارنة (درجة احتمال أقل من 0.01). وكانت الاختلافات مهمة من الناحية الإحصائية بالنسبة للرجال والنساء لدى تحليلها بصورة منفصلة. فقد أبلغ 32 في المائة من الرجال و36 في المائة من النساء في المجتمعات المحلية المشاركة عن تلقيهم تدريبا لتحسين قدراتهم التنظيمية والإدارية، وذلك مقارنة بنسبة 18 في المائة من الرجال و14 في المائة من النساء في مجتمعات المحلية المقارنة.

مشاركة النساء وتمكينهم

26- في أربع من الست سنوات التي يغطيها هذا التقييم شارك عدد من النساء أكبر مما كان مقررا في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول (انظر الشكل 1). بيد أن النساء خلال السنوات الست كلها لم يمثلن في المتوسط إلا 34 في المائة من مجموع المشاركين، وذلك مقارنة بالنسبة المقررة البالغة 42 في المائة. وشمل **البرنامج** نسبة من النساء المشاركات تفوق ما كان مقررا في سنتين فقط خلال فترة التقييم.[15]

[15] جميع الأرقام الواردة في هذه الفقرة مستقاة من التقارير الموحدة عن المشروعات في **البرنامج**.

الشكل 1: أعداد النساء المشاركات، المقررة مقابل الفعلية

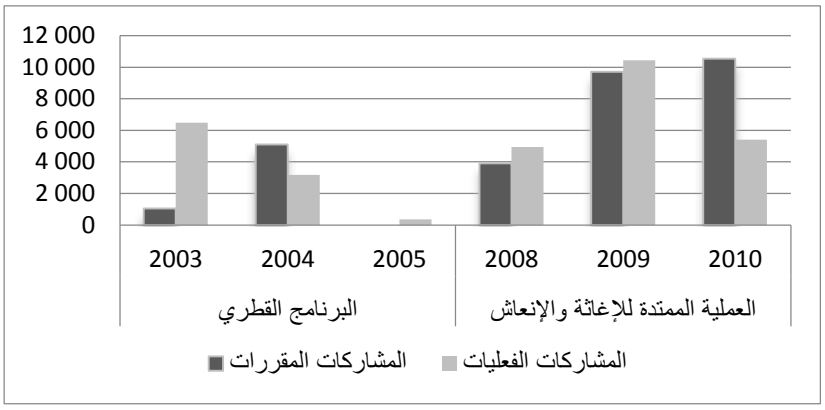

27- وقرر المكتب القطري أن تتولى النساء مناصب قيادية في لجان توزيع الأغذية، ولكن الأهداف السنوية لقيادة النساء لم تتحقق عادة (انظر الشكل 2). غير أن النسبة المئوية للحصص الغذائية الأسرية التي تلقتها النساء عند نقاط التوزيع ارتفعت إلى 90 في المائة.

الشكل 2: تولي النساء مناصب قيادية في لجان إدارة الأغذية، المقرر في مقابل الفعلي (%)

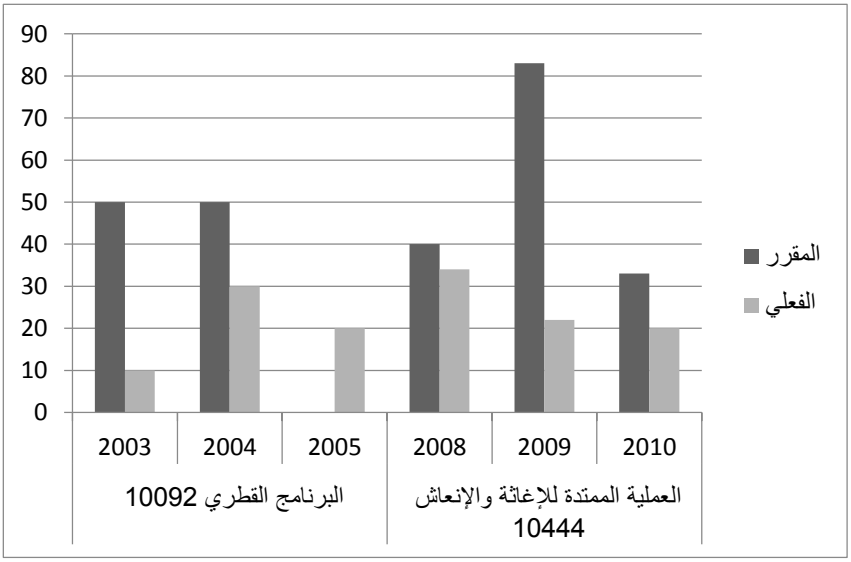

المصدر: التقارير الموحدة عن المشروعات في ***البرنامج***

28- كان من المتوقع في نظرية التغير وقوع طائفة واسعة النطاق من الآثار على النساء والفتيات بما في ذلك بعض الآثار السلبية. ومثال ذلك أن صحة النساء الحوامل أو المرضعات قد تتضرر بسبب المشاركة في الأعمال اليدوية الثقيلة في حالة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، مع احتمال تداعي بعض الآثار على الأطفال الرضع وصغار الأطفال. وعدل **البرنامج** برامجه إدراكا لذلك. غير أن 40 في المائة من النساء أبلغن عن ضرورة إعادة تنظيم أنشطتهن اليومية أو تخصيصها لأفراد الأسرة الآخرين من أجل المشاركة في برنامج الغذاء مقابل إنشاء الأصول، مقارنة بنسبة لا تتجاوز 17 في المائة من الرجال.

29- ورأى عدد من المشاركين يفوق بكثير عدد الأفراد من مجموعات المقارنة أن تمكين النساء زاد، فأصبحن يؤدين أدوارا أكبر في شؤون المجتمع المحلي، وتتاح لهن فرص أفضل للوصول إلى الائتمان، ويضطلعن بأدوار أهم في عملية

اتخاذ القرار المجتمعية. ورأى قادة المجتمع المحلي وممثلو المنظمات النسائية في المجتمعات المحلية المستفيدة أن زيادة مشاركة النساء هي أهم حصيلة وأثر لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول. وفي مجتمعات المقارنة المحلية، أبلغ ممثلو المنظمات النسائية عن مشاركة محدودة في الشؤون المجتمعية.

30- ورئي في كثير من مناقشات أفرقة التركيز أن اضطلاع النساء بدور أنشط عامل رئيسي في الوضع التغذوي الأسري. فالحدائق المنزلية – وهي من أكثر الأصول المنشأة شيوعا – تستجيب استجابة حسنة للأدوار الزراعية المراعية لتمايز الجنسين، وكانت النساء اللاتي أجريت معهن مقابلات يرين عادة حصائل وآثارا إيجابية لزراعة خضرواتهن وفاكهتن.

31- وأبلغ عدد من الرجال أكبر من عدد النساء عن مشاركتهم في المنظمات المجتمعية – 24 في المائة في مقابل 8 في المائة – بدون أي اختلاف هام بين المجتمعات المشاركة ومجتمعات المقارنة. وأبلغ حوالي 18 في المائة من النساء في جميع المجتمعات المحلية عن مشاركتهن في المنظمات النسائية. وأبلغت نسبة تقل عن 5 في المائة من المجيبين عن المشاركة في المنظمات الزراعية بغض النظر عن نوع الجنس أو نوع المجتمع المحلي.

الصمود

32- وأبلغت المجتمعات المحلية المستفيدة ومجتمعات المقارنة المحلية على السواء عن مواجهة مخاطر مناخية وكوارث طبيعية مع كون نوبات الجفاف والصقيع والزلازل والانهيارات الأرضية أكثر المخاطر ذكرا. وأفادت نسبة تتراوح بين 17 و26 في المائة من المشاركين بأن الغذاء مقابل إنشاء الأصول حد من الخسائر الناجمة عن الكوارث.

33- وتبين من التقييم أن الاستعداد للكوارث المقيم ذاتيا بين الأسر المشاركة أعلى على نحو ملحوظ – فكان 30.4 في المائة – منه بين أسر المقارنة حيث بلغ 21.4 في المائة. ورأى أكثر من 85 في المائة من المجيبين أن التدريب الذي تلقوه – وكان يشمل الإدارة التقنية للأصول، والاستعداد للكوارث، ومحو الأمية، والتنمية العامة للقدرات – كان شديد الفائدة. إلا أن إجراء مزيد من التقييم لآثار التدريب في مجال الكوارث خضع لقيود لأن المجموعات المشاركة ومجموعات المقارنة على السواء تلقت التدريب.

34- وكان من الملحوظ بناء على ذلك أن القيادات المجتمعية والنسائية في كل من المجتمعات المستفيدة ومجتمعات المقارنة أفادت بأنها تشعر أنها غير مستعدة بسبب قلة الموارد تحت تصرفها لمواجهة تحديات الكوارث المتكررة.

العوامل المؤثرة على الآثار

الشراكات والمواءمة

35- كانت حكومة غواتيمالا هي الشريك الرئيسي **للبرنامج** خلال فترة التقييم، حيث اضطلعت بأدوار شتى. وذلك أن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول نُفذت بالتعاون مع صندوق الاستثمار الاجتماعي في البرنامج القطري، ووزارة الزراعة في العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش. وكانت الحكومة مسؤولة عن توفير المساعدة التقنية، والتخزين، والمناولة، والنقل إلى نقاط التوزيع. وأدى عجزها في كثير من الأحيان عن تولي هذه المسؤوليات بسبب قيود الموارد إلى تأخير وخسائر فيما بعد التسليم، وهو ما أثر على الكفاءة والفعالية. وعلى الجانب الإيجابي، تمكن **البرنامج** بفضل عمله مع المنظمات الحكومية من التأثير على الحوار على مستوى السياسات بشأن الأمن الغذائي، والاستعداد والاستجابة للكوارث.

36- وتبين أن للمساعدة التقنية أهمية حاسمة بالنسبة لتنمية الأصول بنجاح، وهو ما يتطلب معرفة متخصصة بالهندسة الميكانيكية والتنمية الزراعية. وكانت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة هي شريك التعاون الرئيسي في الأمم المتحدة **للبرنامج** بالنسبة للمساعدة التقنية والمدخلات الزراعية في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش التي مولها مرفق الغذاء التابع للاتحاد الأوروبي. ورأى المجيبون أن هذه العلاقة ناجحة وذات طابع مؤسسي حسن عن طريق الأدوار المكملة حيث تقدم منظمة الأغذية والزراعة الدعم اللازم للتصميم التقني للتدخلات القائمة على الزراعة ولإنتاج الأغذية.

37- واستجابة لقصور الموارد لدى الوكالات الحكومية أقام **البرنامج** علاقات مع المنظمات غير الحكومية المحلية بالنسبة للتسليم على المستوى الميداني. كما أن الحكومات البلدية أصبحت شريكا متزايد الأهمية تمشيا مع الجهود الحكومية الرامية إلى تعزيز القدرات على المستوى البلدي.

الموارد

38- وكان كلا البرنامجين ناقصي التمويل طيلة فترة التقييم؛ فلم يمول بالفعل إلا 55 في المائة من ميزانية البرنامج القطري (في 2005) و71 في المائة من ميزانية العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش (في 2010). ورغم أن السجلات المالية المؤسسية[16] لا تصنف بحسب الأنشطة، فإن الاتصالات بالمكتب القطري **للبرنامج** بينت أن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التابعة لصندوق الاستثمار الاجتماعي علقت في 2005 لأنها كانت ناقصة التمويل بنسبة 25 في المائة. وأدت ثغرات التمويل وانعدام اليقين إلى الحد من قدرة المكتب القطري وشركائه على تخطيط الأنشطة وتنفيذها ومتابعتها ورصدها. ويستفاد من التقارير والمقابلات أن التنفيذ أرجئ في كثير من الأحيان وأن الحصص لم تسلم في الوقت المناسب، أو لم تكن بالجودة والحالة المتوقعة. وكانت أكثر المشكلات ذكرا من جانب المجيبين هي عدم كفاية المساعدة التقنية، وذلك بنسبة 15.3 في المائة منهم؛ وعدم توافر الأدوات، بنسبة 23.7 في المائة منهم؛ ونقص المعرفة، بنسبة 11.9 في المائة.

تحديد المواقع

39- أقاد معظم المجيبين بأنهم يقدرون عاليا دور **البرنامج** في المساعدة الإنسانية، ولكنهم لاحظوا أن دوره في الأنشطة الموجهة نحو التنمية لم يكن مميزا بوضوح عن دور الوكالات الأخرى في الأمم المتحدة. ومع ذلك فيبدو أن **البرنامج** سد ثغرة نظرا لأن أغلبية مجتمعات المقارنة لم تتلق إلا القليل جدا هذا إذا تلقت شيئا على الإطلاق في مجال الاستعداد لحالات الطوارئ، أو الاستجابة للطوارئ، أو المعونة الغذائية من جانب المؤسسات الأخرى. وكان للمزية النسبية التي يتمتع بها **البرنامج** في الاستجابة للطوارئ والاستعداد للكوارث أهمية بالنسبة لاتساع نطاق الكوارث وتواترها في غواتيمالا مع ظهور آثار تغير المناخ كعامل خطر إضافي.

نهج التنفيذ

40- احتفظ **البرنامج** بسمعة إيجابية في سياق من سوء الظن التاريخي بين الكيانات الحكومية والمجتمعات المحلية. ونظرا لأن شركاء التعاون كانوا يعملون على المستوى البلدي مع العمدة ومكتب المرأة ومكتب التخطيط، فقد كانت جهودهم فعالة في تسهيل اشتراك المجتمع المحلي. وتتيح جهود الحكومة الوطنية التي بذلت مؤخرا لتنمية القدرات البلدية، بما في ذلك شؤون المرأة والتغذية، فرصا **للبرنامج** لزيادة اشتراكه على المستويات البلدية والمجتمعية.

[16] التقارير الموحدة عن المشروعات في **البرنامج**.

41- وأثنى معظم المجيبين عن التقييم على قدرة **البرنامج** على التسليم وقدرته على الاستجابة وتنفيذ عمله بسرعة، رغم أن أفرقة التركيز المجتمعية أبلغت عن وقوع بعض حالات التأخير لفترات طويلة فيما بين التسليم المتوقع للأغذية والتسليم الفعلي. كما أفيد بأن كمية الأغذية المتاحة كانت غير قابلة للتنبؤ وكانت أقل مما هو ملائم بالنسبة للعمل المؤدى. وتبين سجلات **البرنامج** أن كميات الأغذية المسلمة كانت أقل مما هو مقرر في أربع من السنوات الست التي شملها التقييم، فقد انخفضت إلى 19 في المائة فقط في إحدى السنوات.[16] ورأى كثير من المجيبين أن استدامة المساعدة التقنية بعد بناء الأصول في البداية عامل أساسي في النجاح. وكان النظراء مسؤولين عن المساعدة التقنية التي كثيرا ما كانت ناقصة الموارد وغير كافية.

42- ونفذت طائفة واسعة النطاق من أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول عن طريق تدخلات قصيرة ذات تغطية جغرافية واسعة. فلم تستغرق أنشطة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش إلا بضعة أسابيع أو شهور، ورغم أن مشروعات البرنامج القطري خططت لفترات أطول، فقد حال التمويل المحدود وقدرة الشركاء المحدودة دون تحقيق هذه الخطط. وتبين من سجلات **البرنامج** التي تحقق فريق التقييم من صحتها أن المجتمع المحلي اضطلع في المتوسط ببناء ثمانية أنواع من الأصول في إطار البرنامج القطري وخمسة أنواع في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش. وكان معظم هذه الأصول موجها نحو الإنتاجية الزراعية وتثبيت الأراضي. وتلبي الحدائق المنزلية وكمر السماد – وهي ممارسات محسنة وليست أصولا مادية – احتياجات النساء الأفراد اللاتي يتحكمن في هذه الأصول في كثير من الأحيان، وإن كن يعالجن عادة مخاطر الكوارث التي تواجه المجتمعات المحلية على نحو غير مباشر وفي الأجل الطويل.

43- ومن المعترف به في الإرشاد الذي قدمه **البرنامج** مؤخرا في مجال برامج الغذاء مقابل إنشاء الأصول أن الاعتبارات البيئية ترتبط على نحو أساسي بنجاح الغذاء مقابل إنشاء الأصول. وقد ربط المجيبون بين الظروف البيئية وبين جهود التكيف والقدرة على الصمود والإصلاح، وأعربوا عن قلق من أن يزيد تغير المناخ من مخاطر كوارث مثل الفيضانات ونوبات الجفاف. إلا أنه بالرغم من النهج البيئي المتبع في مجال تكوين الأصول كل على حدة – مثل تحاشي القطع والحرق، وحماية أنواع الشجر المختلفة، وإعادة التشجير، وكمر السماد – فإن عدم اتباع نهج شامل حاسم يحد من الآثار. كما تبين من التقييم أن مستوى الوعي البيئي لدى المجتمعات المحلية والشركاء ما زال منخفضا رغم المشاركة في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول والتدريب.

الاستنتاجات والتوصيات

44- كان من المتوقع كما حدد في النموذج المنطقي الموجه للتقييم أن يعالج الغذاء مقابل إنشاء الأصول أهدافا قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل وطويلة الأجل. وتبين من التقييم أن **البرنامج** تمكن من الوصول إلى حوالي 000 90 نسمة في مجتمعات محلية ناقصة الخدمات، فوفر مساعدة غذائية خلال فترات إعادة البناء فيما بعد النزاع والكوارث الطبيعية وبناء أصول مفيدة ما زال معظمها صالحا للاستخدام.

45- ورغم قلة بيانات الرصد، فقد تبين من التقييم وجود آثار إيجابية في الأجل المتوسط والأجل الطويل على الحالة الحيوية المادية للأراضي وعلى سبل العيش، بما في ذلك الهجرة. إلا أن الأمن الغذائي لم يتحسن على نحو ملحوظ، وما زالت المجتمعات المحلية عرضة إلى حد بعيد لمخاطر الكوارث، وذلك رغم زيادة الوعي بالاستعداد للكوارث. ورغم أن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش والبرنامج القطري نفذا أنشطة للغذاء مقابل إنشاء الأصول بطرق مختلفة، فقد أنشأ كلا المشروعين أصولا ترمي إلى المساهمة في الأمن الغذائي في الأجل المتوسط والأجل الطويل.

46- وتميز نهج **البرنامج** بتنفيذ أعداد كبيرة من الأنشطة الصغيرة التي ترمي بصفة رئيسية إلى إنشاء أصول خاصة مثل الحدائق المنزلية وكمر السماد. وكانت صيانة هذه الأصول تتولاها الأسر ولا تتطلب تخطيطا ومتابعة غاليين ومعقدين. ولكنها وإن كانت تلبي مطالب النساء كل على حدة، فإنها كانت من الضآلة بحيث لا تؤدي إلى تحسن كبير في الأمن الغذائي أو لا تؤثر على التغير على المستوى الحاسم.

47- ومن المتوقع أن يكون لتغير المناخ آثار شتى، بحيث يتطلب استراتيجيات مختلفة للتصدي بالنسبة للسكان المتأثرين في البيئة الإيكولوجية الجغرافية في غواتيمالا. وينبغي من أجل تعزيز الآثار أن توجه برمجة الغذاء مقابل إنشاء الأصول مزيدا من الانتباه للعوامل البيئية، مع إرساء انتقاء الأصول بوضوح على نهج حاسم. فمن المرجح أن يكون للأصول المجتمعية الكبيرة على مستوى المشهد الطبيعي تأثير محوّل على المجتمعات المحلية أكبر من تأثير الأصول الأسرية المنشأة على المستوى الصغير، ولكن الأمر يقتضي إقامة شراكات واتفاقيات قوية للمساعدة التقنية وصيانة الأصول حتى تتحقق هذه الفوائد. والتركيز على عدد أقل من الأصول الكبيرة عن طريق أنشطة طويلة الأجل يمكن أن يساعد على ضمان ألا تتحمل القدرات التقنية والموارد المحدودة المتوافرة أكثر من طاقتها. كما أن المكتب القطري **للبرنامج** في حاجة إلى موارد بشرية وتقنية كافية لتزويد مخططي المشروعات ومديريها وشركاء التعاون بالمعلومات المدعمة.

48- وقد أسهمت تدخلات الغذاء مقابل إنشاء الأصول في تحسين أدوار النساء في أسرهن وفي تحسين هذه الأدوار في الشؤون المجتمعية إلى حد ما، وعالج كثير منها أوضاع النساء واحتياجاتهن. بيد أن الأهداف بالنسبة لمشاركة النساء في العمل والإدارة لم تتحقق في كثير من الأحيان. ويتيح العمل مع الوحدات البلدية لدعم الجنسين التي يجري إنشاؤها فرصة لتحسين الأداء في تحقيق الأهداف المتعلقة بتمايز الجنسين.

49- وقد رُئي أن المكتب القطري **للبرنامج** لاعب نشط ونزيه في غواتيمالا، وبخاصة على المستوى الوطني للسياسات؛ وبصفة عامة كملت تدخلات الغذاء مقابل إنشاء الأصول خطط الحكومة وأولوياتها. وتتميز البيئة المؤسسية للأمن الغذائي والتغذوي بالدينامية نظرا للأجواء الاقتصادية والسياسية الوطنية والدولية المتطورة. ورغم أن المكتب القطري عمل بنجاح مع منظمات حكومية وطنية ومنظمات غير حكومية ومؤسسات دولية شتى، فإن استدامة تدخلات الغذاء مقابل إنشاء الأصول في الأجل الطويل تعتمد بقدر أكبر على الأطراف الوطنية. ومما يساعد على ذلك إبرام اتفاقيات ملزمة وتقوم على المساءلة المتبادلة لإنشاء شراكات الغذاء مقابل إنشاء الأصول.

50- ولما كانت غواتيمالا بلدا متوسط الدخل، فإن الجهات المانحة التقليدية لا تقبل على توفير الموارد من أجل برامج إنمائية طويلة الأجل، ولكنها ما زالت أكثر استعدادا لتمويل المساعدة الإنسانية. ويعترف الجميع بقدرة المكتب القطري **للبرنامج** على تقديم المساعدة الإنسانية بسرعة وهمة ومهنية في أوضاع الطوارئ. وهو يستطيع استغلال هذه السمعة من أجل إعادة تشكيل أنشطته المتعلقة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول بحيث ترمي إلى الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة لها، ومساعدة المجتمعات المحلية على بناء الأصول التي تديم الأمن الغذائي خلال الكوارث الطبيعية المتكررة، بما في ذلك الفيضان، والجفاف الموسمي، والانهيارات الأرضية، والصقيع، وربط هذه الأنشطة على نحو مباشر بالقدرة على الاستجابة للكوارث على المستويات المحلية والبلدية والوطنية. ومن شأن إعادة التشكيل المذكورة أن تزيد أيضا من مواءمة هذه الأنشطة مع سياسة **البرنامج** وتوجيهه في الوقت الحاضر.

التوصيات

51- **التوصية 1: ينبغي للمكتب القطري إعادة تشكيل برمجته في مجال الغذاء مقابل إنشاء الأصول نحو الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة لها، مستندا في ذلك إلى تجربته وسمعته.** وسيقتضي هذا وضع استراتيجية وخطة عمل لنهجه المتبع

في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، ثم تحديد أولوياتهما وتصميمهما ومواءمتهما مع سياقات البيئة والمخاطر والضعف المتنوعة في غواتيمالا. وينبغي أن يشمل ذلك خططا ترمي إلى تعزيز الحد من مخاطر الكوارث والقدرة على الاستجابة لها وتصمم بما يتناسب والمستويات المجتمعية والبلدية والوطنية؛ وإنشاء شراكات فعالة لتأمين المهارات التقنية اللازمة؛ وتنمية قدرات الموظفين لتمكين **البرنامج** من أداء دور قيادي مع الحكومة الوطنية والمؤسسات الدولية.

52- **التوصية 2: بغية زيادة فعالية تدخلات الغذاء مقابل إنشاء الأصول وتحقيق مزيد من التأثير والاستدامة، فإنه ينبغي للمكتب القطري أن يركز جهوده على أنشطة أقل عددا وأكبر حجما وأطول أجلا في عدد أقل من المجتمعات المحلية مع اعتماد معايير واضحة لاستهداف المجتمعات المحلية المعرضة لخطر انعدام الأمن الغذائي والكوارث.** وأنواع الأصول: 1) ينبغي أن تكون تلك القادرة على أن تساعد على الوقاية من أضرار الكوارث والمحافظة على الأمن الغذائي عند وقوع الكارثة؛ 2) ويجب انتقاؤها طبقا للظروف المعينة لكل منطقة؛ 3) وينبغي أن تضمن التوازن بين الفوائد في الأجل القصير والأجل المتوسط والأجل الطويل.

53- **التوصية 3: ينبغي للمكتب القطري تكوين رؤية وإطار متسعين لقضايا الجنسين في مجال الغذاء مقابل إنشاء الأصول، بحيث يركز على متطلبات الأغذية والتغذية الأسرية أثناء حالات الطوارئ وبعدها ويراعي احتياجات المرأة ومصالحها وأدوارها في الأمن الغذائي والتغذوي.** وينبغي إجراء تحليل دقيق لتحديد الحواجز التي تحول دون تمكين المرأة وطرق إشراك الرجال في القضاء على هذه الحواجز. وينبغي إدماج النساء تماما في عمليات اتخاذ القرار في مجال الغذاء مقابل إنشاء الأصول حتى يستفدن من التمكين الناتج عن ذلك الاشتراك.

54- **التوصية 4: ينبغي للمكتب القطري أن يقيم شراكات أطول أجلا وأقوى على المستويات الوطنية والبلدية والمجتمعية لضمان حسن تصميم الشراكات وتنفيذها طبقا للمعايير التقنية الملائمة، وتوافر صيانة كافية من أجل استدامة تدخلات الغذاء مقابل إنشاء الأصول في الأجل الطويل.** وينبغي للمكتب القطري تنفيذ استراتيجية لانتقال المعارف المتعلقة بالتدخلات الناجحة في مجال الغذاء مقابل إنشاء الأصول إلى الشركاء الحكوميين مع التأكيد على الاستدامة على المستويات الوطنية والبلدية والمجتمعية. وينبغي له أيضا وضع استراتيجية واضحة للتعاون بالنسبة للمستوى البلدي، فيحدد تدابير واضحة يتعين اتخاذها. وينبغي وضع بروتوكولات للتعاون لتوضيح الشروط والمسؤوليات بالنسبة لتسليم الغذاء، وتقسيم العمل فيما يتعلق بالمساعدة التقنية، وإشراك البلديات في المتابعة، والصيانة، والرصد على المستوى المجتمعي.

55- **التوصية 5: ينبغي للمكتب القطري وضع وتنفيذ نظام متين ومنظم لرصد وتقييم الغذاء مقابل إنشاء الأصول وذلك لقياس الآثار الحيوية المادية والاجتماعية الاقتصادية المنشودة وتوفير بيانات وافية على المستوى المجتمعي/البلدي لتسهيل الملكية والاستدامة.**